

التعليم الاولي في مصر

تميمه ونفقاته

لدى وزارة المعارف مشروع لتعميم التعليم الاولي في مدة عشر سنوات حتى يصير الزامياً بعد ذلك لجميع الاولاد ذكوراً واناثاً بين السنة السادسة والحادية عشرة وفي هذا المشروع ان عدد هؤلاء الاولاد نحو مليونين فعلى ذلك يكون عدد المدارس اللازمة لتنفيذه ١٤٥٠٠ مدرسة يوجد منها الآن نحو الف مدرسة تابعة للوزارة ومجالس المدرجات والمسالخ الاخرى لا يتقصها غير بناء اماكن لها على قهاج من الارض تختار لذلك لان الاماكن الحالية معظمها مستأجر وبعضها لا يفي بحاجات التعليم او توسيع نطاقه على الوجه المطلوب ومن ذلك يرى ان عدد المدارس الواجب الشاؤها في مدة عشر سنوات هو ١٣٥٠٠ مدرسة

وقد قدر من الارض اللازمة لبناء المدرسة الواحدة بمبلغ ٣٠٠ جنيه في المتوسط باعتبار من المتر المربع في القرية او المدينة التي لا يتجاوز عدد سكانها ٢٠ الف نسمة عشرة قروش ومن المتر المربع في المدن التي يزيد سكانها على هذا العدد ٧٥ قرشاً وعلى ذلك يكون من جميع الارض اللازمة لبناء ١٤٥٠٠ مدرسة اربعة ملايين و ٣٥٠ الف جنيه توزع على عشر سنوات. وقد تم متوسط نفقات بناء المدرسة الواحدة بمبلغ ١٢٥٠٠ جنيه مع مراعاة الاقتصاد وصالح المباني وماتانتها فتكون جملة النفقات المطلوبة لبناء هذه المدارس كلها ١٨١٢٥٠٠٠ جنيه توزع كذلك على عشر سنوات

وقد توفرت النفقات اللازمة لاثاث المدرسة الواحدة بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه فتكون الجملة ٣٢٧٥٠٠٠ جنيه توزع على عشر سنوات ايضاً. وبما تقدم يتبين ان النفقات اللازمة لتأمين الاراضي والبناء والاثاث تبلغ ٢٢٨١٢٥٠٠ من الجنيهات وهو مبلغ باهظ جداً لا تحصله الخزينة المصرية في مدى السنوات العشر المقبلة ولذلك رأيت الوزارة ان تحذو حذو فرنسا وانكلترا عند ما شرعنا في تنفيذ التعليم الاولي في بلادها فلم يبق امام الوزارة سوى مرتبات المدرسين والمفتشين ومن الادوات المدرسية وما يتبع ذلك من نفقات صيانة المباني ونفقات ادارة التعليم وقلم ابياني فتقدرت المرتبات السنوية للمدرسة الواحدة بمبلغ ٣٠٠ جنيه على وجه التقريب منها

مرتب الرئيس وقدره ٧٥ جنيهاً في السنة واربعة من المعلمين مرتب كل منهم ٥٢ جنيهاً في السنة وخادم راتبه ١٨ جنيهاً في السنة فتكون المرتبات المطلوبة في السنة الاولى ٤٠٥٠٠٠٠ جنيه وفي السنة الثانية ٨١٠٠٠٠٠ جنيهاً وهكذا بزيادة ٤٠٥٠٠٠٠ جنيه كل سنة حتى بلغ ٤٠٥٠٠٠٠٠ في السنة العاشرة بعد تمام المشروع

وقدرت مرتبات المفتشين بـ ١٣٢٠٠٠ جنيه في السنة الاولى تصرف على انشاء مائة وظيفة للمفتشين اللازمين في مدى عشر سنوات باعتبار عشر وظائف كل سنة بمرتب ٣٥٠ جنيهاً للمفتش الواحد وانشاء ١٢ وظيفة لرؤساء المفتشين في الاقاليم والحافظات بمرتب ٧٠٠ جنيه لكل منهم فتكون المرتبات المطلوبة في السنة العاشرة ٤٥٦٠٠ جنيه وقدرت مرتبات الكتبة والعمال اللازمين للاعمال الادارية بمبلغ ١٥ الف جنيه في العام ونفقات قلم المباني بمبلغ ٢٠ الف جنيه في السنة

اما النفقات اللازمة لتخريج المعلمين والمدرسين فقد رأيت الوزارة ان تضاعف عدد الفصول في مدارس المعلمين الاولية الحاضرة وتسد العجز المطلوب من طلبة المعاهد الدينية بعد تدريسهم علم التثوية العلمية والعملية وغيرها من العلوم التي تنقصهم هذا والوزارة جادة الآن في تعديل المشروع المتقدم ذكره ويوالي حضرات المفتشين الاجتماع لفحصه والعمل على وضع الاظمة الحديثة المتبعة الآن في المدارس الاولية في أوروبا

وامم الامور التي يجب عليها ان تراعيها ان البنات لا يحسن ان يتعلمن في مدارس يمتنم فيها الرجال وكذلك صغار البنين لا يحسن ان يوكل تعليمهم المعلمين بل للمعلمات واذا كان في القطر مليون من البنات في سن التعلم ونصف مليون من البنين الذين سنهم بين الخامسة والثامنة فهؤلاء المليون والنصف يجب ان يوكل تعليمهم للمعلمات لا للمعلمين واذا حسبنا ان كلمة معلمة تستطيع ان تعلم ٣٠ تلميذة او تلميذاً وحب ان يصير عندنا ثلاثون الف معلمة فيجب ان يعني اولاً بانشاء مدارس المعلمات واذا فرضنا ان نصف المتخرجات في هذه المدارس لا يتزوج بل يقطع للتعليم وانه يتخرج كل سنة عشرون طالبة وحب ان يصير عندنا مائات من مدارس المعلمات قلما يتيسر المشروع في اعميم التعليم وحمله اجبارياً